فؤاد غريق

داريا قوت للنشر والتوزيع

إشراف/ فاطمة محمد

فؤاد غريق

مجموعة مؤلفين

اسم الكتاب: فؤاد غريق
اسم الكاتب: مجموعة مؤلفين
تصحيح الكتاب: فاطمة محمد "ياقوت"
غلاف الكتاب: لوجين خالد
تنسيق الكتاب: فاطمة محمد "ياقوت"
إشراف الكتاب:فاطمة محمد"ياقوت"
الناشر: دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني
رقم التواصل: 01555191983
https://www.facebook.com/profile.php?id=61558744370898

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين ودار النشر

وأي اقتباس، أو تقليد، أو طبع، ونشر دون موافقة المؤلفين، يُعرض صاحبه للمسألة القانونية، أما حقوق الملكية الفكرية والأراء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالمؤلفين فقط لا غير

المؤلفة: فاطمة محمد مصري"ياقوت"	المؤلفة: سلمى شحاته"نفرتاري"
المؤلفة: أروى حمادة محمد "بنفسج"	المؤلفة: زينب محمود

مقدمة كتاب "فؤاد غريق"

في أعماق بحر المشاعر، يجتمع "فؤاد غريق" ليقدم لنا مجموعة من الخواطر المتنوعة من مؤلفين مختلفين. كل صفحة تحمل معها نبضات قلب غارق في تجارب الحياة، من حب وألم، وأمل وانكسار.

هذا الكتاب هو رحلة في أعماق النفس البشرية، دعوة للتأمل والتفكر، وتذكير بأننا جميعًا نشترك في مشاعرنا رغم اختلاف تجاربنا.

نتمنى لكم قراءة ممتعة ومليئة بالتأمل والإلهام

الاحتياج

هارب من ذاتي وروحي، هل تعتقد أنني أحتاجك؟ بالطبع؛ فأنا بحاجة إليك بشدة لتحتضنني وتقول لي أن كل شيء سيكون على ما يُرام. فأنا بحاجة إليك بشدة.

لـ فاطمة محمد"ياقوت"

الحب

أجمل شيء كان عندما أحببتك ونظرت إلى عينيك، دق قلبي دقات كثيرة غير مفهومة، وتلعثم حرفي عن كل شيء؛ ولكن علمت أن أحبك بقدري وقدر السماء. علمتُ أنك أخذت قلبي واحتفظت به لنفسك، أحببت بقائك بجوار قلبي، عشقتُ عينيك اللتين أتعمقُ بهما كل مرة أراك فيها، ولكن لا أفهمهما أصبحت كل ما يُشغِلُ عقلي، ولا ينبض قلبي إلا إليك. إلتئم قلبي بقلبك، ولم يعد لي عليه سلطان. أحبك وهذا قليل؛ بل أعشقك حد الجنون المخيف. فالحب لا يُخطّ حتى على دواوين الشعر، فحروف لغتي الاثنتي عشرة لا تكفي.
أريد أن أخبرك بسر يا عزيزي: لقد أحببتك منذ زمن بعيد، لكن لم أجرؤ يومًا على البوح بذلك، لأن عيناي لا تُخفي شيئًا وتفضحني. لقد أذاب سحر عينيك قلبي، عينيك اللتين أعشق النظر إليهما، وروحك المرحة التي دوما ما تُسعدني.

لـ فاطمة محمد "ياقوت"

"ما كنتُ أؤمن بالعيون وفعلها"

ما كنتُ أُؤمن بالعيون وفعلها حتى دهتني في الهوى عيناكِ. أصبحت متيماً بعينيكِ وما كان الهوى بي فاعلاً. أصبحت أرى الدنيا بعينيكِ؛ أرى الفرح فيهما فيرفرف قلبي فرحًا، وأرى الحزن فيهما فيكاد قلبي ينفطر حزنًا. لم أعد أفهم ما بي وهل لعينيكِ سحرًا خاصًا أو أنني واقع فقط في سحرهما.

لم أعد أفهم ما بي، ولكني أفهم جداً أني مغرم بعينيكِ.

مِن رسائل رُوْيَـا إلى أُسامَة:
"الرسالة الأولى"

منذُ يوم رحيلك، ارتحلَ قطاري عن وجهته المُعتادة، وجلست على كرسيّ مهجور في محطتي المألوفة؛ علّني ألمح القطار عائد لي مرة أخرى.

جلستُ على الكرسيّ الخَرْبِ، وأُراقب أطياف المارّة؛ لعلّ طيفكَ منهم، أضع مسمعي هُنا وهُناك؛ علّني أسمع بُحّةٌ من رنينِ صوتكَ، تبدلت المحطات، وتبدلت القطارات، ولم أرَ قطاري يُعيد وجهته المُعتادة، تغيّرت وجوه المارّة، ولم أرَ طيفكَ يمرّ من أمامي.

ما فعلته بقلبي لم يكن مجرد جرح عابر، وإنما شَقٌّ غائر، تعلمتُ معنى كلمة أحبك، ومُصطلحات الهوى وأحرفه، ثُمّ جرّعتني أكوامًا من علاقمِ الشجن، سأكتب لكَ الرسائل يوميًا؛ علّكَ تحن وتقرأها ذات يوم.

زَينبُ مَحمُود

مِن رسائلِ رُوْيَـا إلى أُسَامة:
"الرسالة الثانية"

فؤادي يهتزُّ، وكياني مُبعثر، كمن ليس له أهلٌ ولا وطن، ما بالك يا صاحب العيون البُنيّة؟ نجمتك آفلة عني، انظر إلى حالي، الفؤاد يَهتزُّ، وخلاياي مُصابة بلعنة الشوق.

بِتَّ كعازف بِيانو، تركَ عزفه بسبب أنامله؛ فهي لم تعد تُسعِفه للعزف، كمثل صاحب النّاي، يشدو بأغانيه المغمورة بالشوق والحنين لعهدٍ قد مضى، كل من الآلتين تُركوا وحيدين من قِبَلِ عازف كلًّا منهم، صدأت أناملُ عازف البيانو، وابتُتِرَت يدُ صاحب النّاي، صَدَأَ حُبّي داخل أعماقكَ؛ فتركته، ابْتُتِرَت يَدُكَ؛ فأفلتّ يدي، نسماتٌ باردة تصعد لأعلى؛ لتُرسلَ لكَ رسالةً من رسائلي، ربمّا لا يشتاقُ لها، ربمّا يُحرقُها لا أعلم ما في قلبِ المحبوب.

زَينبُ مَحمُود

مِن رسائلِ رُوْيَـا إلى أُسامَة:
"الرسالة الثالثة"

سأعود إليكَ، بقلبٍ أتعبه الشوق، بقلبٍ مُحطم كُليّا، سأعود إليكَ بنفسٍ تكره نفسك وأطيافك حولها.

سأعود إليكَ بحرب لم تعهدها من قبل، حربٌ لن أحملَ فيها درعًا ولا سيفًا، حربٌ سيحمل كل منّا خسارته، وقلبه المُحطّم.

سأعودُ وأنا امرأة قوية، تهتزُّ لها مملكةٌ كاملة، سأعود وأنا قادرة على الوقوف أمام وجهك.

حاولت أن أُمحي طيفكَ من ذاكرتي، حاولت تدريبَ قلبي على كُرهكَ، لكنه أبَىٰ.

أفكارٌ تفترسُ عقلي، جحيم بُعدكَ مازال موجودًا، وَدَدتُّ لو أقمتُ حربًا عليكَ،

وَدَدتُّ أن أُذيقكَ معنى لوعة الشوق، واشتعال جمْرِ القلب، لكنّ أثرَ رائحة الياسمين التي تنبعثُ من وِدِّكَ وحُبكَ مازالت عالقة في ذِهني، وقلبي.

أصِبتُ بلعنة لم أجِد كاهنةً تُخلصني منها،

ولا شيئًا حادًّا أقتلعُ به قلبي المُتيّم فيكَ وفي حُبكَ،

متى تزول لعنتي؟

ومتى ألقاكَ؟

زَينبُ مَحمُود

مِن رسائلِ رُوْيَـا إلى أُسامَة:
"الرسالة الرابعة"

آوِي إليكَ مُتعبة،
أُلملُمُ تبعثرُ مُصطلحاتي،
وحروفي، وكلماته؛
لكي أُدثِرُها بين كفّيكَ،
أتعثر عند مجيئِي نحوكَ،
جئتُكَ مُتعبة
من حِمَمِ بركانِ اللهفة إليكَ.
تعثّرتُ بالندباتِ أثناءَ مجيئي إليكَ،
نهضتُ وعزمت على الإكمال،
لكنّ أحدهم لم يكن مُرحب بي عنده.
لن أُنكَر!
أنّك شفيْتَ جروحي، رأيتُ معكَ
أمانيِّ الجميلة، لكن الأيام
باتت مُجرحة، مُجرحة جدّا،
تدمّر قلبي، وعاتبني عقلي،
السكين لم يفعل بي ما أنتَ فاعله!

زَينبُ مَحمُود

ظللتُ أُعاتبُ طُرُقاتي
بأيّ ذنبٍ أَضاعتنِي

قهقهات هلاوَسَ تُداعب أنفاسي، طريقٌ ذُرِفَ منه دماءُ خيبتي ورجائي، ضَيْمٌ هَزَّ كياني، وأعادَ بَعثرة عَبراتي الأولى كمن لا أهل له ولا وطن، سَاء صباحُ مُهاجر هَاجر بعِلّتهِ، في كل طريقٍ وقفتُ؛ لأستريح قليلًا، أرى صفَّ ريشٍ طويل في خطٍّ مُستقيم، جلستُ على طرفِ الطريقِ أنقشُ على الأرصفة بجميعي؛ فعُذري معي بُتِر جناحي، ووقع ريشي، ولم أعُد أستطيع التحليق، تنذرِفُ دموعي؛ لِتُبلّلَ مقعدي الخَرْبِ، ليْتنِي كُنتُ أدري أنّنِي أتخلّى عن نبضاتِ قلبي، لقد كانت نِهايةُ مُحارب لم يَستَرِح أبدًا.

زَينبُ مَحمُود

وَمَضىٰ الربيعُ

أنهكتهُ تقلباتُ الجَوِّ، وَحرارةُ شمسهِ
وحمَلَ أمتِعَتَهُ فِي حقائِبِه، كالراحلِ من أرضِهِ
بِسببِ حِمم بُركان الحرب، كالرّاحلِ أيْضًا
لم ينسَ مُمْتلكاتهِ، كصورةٍ لكَ أو ابتسامةٌ ترتسم على مُحيّاكَ
وَمَن قال أنّ الربيعَ ينسَىٰ، أنتَ الباقي
تَفوحُ مِنكَ رائِحةُ الياسمينِ ، وَهَواءُ جَوّكَ البارد
وَنَسماتُ نسيمكَ المُعطّرة، وَحْدَكَ باقي
في هذا العالمِ البغيضِ، وَحْدَكَ باقي
في عالمٍ مُنعزلٍ عنَّا، في صنفٍ سادسٍ لِوَحدكَ
في كونٍ مُوازي لنا ، أنتَ وَحْدَكَ تمْلأَهُ

أنتَ وحدكَ المُمْتَلِئ

زَينبُ مَحمُود

تَغلغَل اليَأس إلىٰ فجواتِ أعماقي، تندَفِعُ بِقوةٍ جَيَّاشة؛ لتُطبِقَ عليَّ الجَفاء بِأنَامِل مُثلجة، أتَنَقَّل بِهيكلٍ آيلٍ إلىٰ السقوط، ظلِلْتُ مُستيقِظًا؛ حتّىٰ غدوةَ غَد، سُؤالٌ يَطرقُ علىٰ ثنايا رأسي، وأقولُ: لمَ؟ حاولتُ اللواذ مِن أوابِدِ أفكاري، ولكن لا مَفَر، جَلجَلَة قَرع طُبُول قويّة تعلو فَوق مسامعِي؛ لِتُظهرَ لِي أنَّها تقوم بِزفِّ خَبَر مُنسر سفينة أوشَكت علىٰ الغرق، وحَتمًا سيمُوت صاحِبها، فِي رِحابِ الردىٰ، وبين أموَاجِ الرمَقِ الأخير، أستسلم؛ حتّىٰ يُنيبنِي الغرق في أوْج أفكاري، حطَّت عليَّ عبَاءة قَاتِمَة السواد لَم أستطِع الانفِكاك مِنها، عَذَّبْتُ ذاتِي؛ حَتّىٰ ظَهرت كُمتَة تُعلن اقتِرَاب حَتفِي، لِمَ كانَ الاضطراب والفَزَع شِيَتِي في الأرهَاء؟ لِمَ لَمْ أتَجاوَز شَطّ المِياه؟ لِمَ أخَذَنِي المَوْج إلىٰ عُمقِ المتاهاتِ؟ وَمَرَّت مِن جَوانبِي حمَامة؛ لأقولَ: يا جَارَتاه تعالي نتقاسَم الكَمَد تعَالي.

زَينبُ مَحمُود

أنا كالمُعضلة تأثِم على عُنُقِ السَجينِ، أو رُبمّا كالبريقِ الخافتِ يتجَلّى شيئًا فشيئًا؛ ليَندِبَ إلى فِعلِ شيءٍ مُؤثِمٍ، نَندرجُ-أنا وهو- في الأخلاقِ الدنيئةِ، حائرٌ بينَ سكراتِ الذنوبِ، وجُلوسي على حافةِ الهاويةِ، أُتمتمُ بألمٍ: لِمَ، وأين؟

لِمَ أندَرج في مُعضلاتٍ دنيئاتٍ؟

أين تَرابُط نجومِي في الأُفق؟

أين أصدِقاء الطريق المُعتدل؟

أقول: يا لَيْتنِي عَهدتُّ انفكاك تَرابُط نُجومي في ستائرِ سمائِي، وابتعاد الأحبَاب والأصحَاب، يا ليْتنِي عَلمتُ بعدمِ امساكِي الجيّد بِيابسةِ مَوطنِي الصالح، وعدم تَشبُّث يَدي بِحافتِّي المُنجيَة.

زَينبُ مَحمُود

أعزِفُ على أوتارِ الشجنِ، صقيعٌ يَطرقُ على ثَنَايا رأسِي، يَنهارُ كاهِلِي، ويَموتُ الشهِيدُ الشاهدُ على مَعارِكِي، وتَنهَدِمُ سَطوةُ رُوحِي مُعلنة رَعشَة كيانِها؛ فخناجُرُ أحبّتِي انهَالَت تَبرُحُ فِي حَشايَاي، لـم تأتِ لِي بمحضِ إرادتِكَ، بل أنا مَن بَنيتُ الطُرُق؛ حتّى تَقودَ أرجُلِي إليكَ، رأيتُ رعايتَكَ كرِعايةِ أمٍّ لأطفالِها، ولكن لم أعهَد أنَّ الأمّ تَنحُرُ خَلايَا أطفالِهَا بِبُغضٍ وبُرودٍ، ألَـمْ يَكفيكَ تمزيقًا لأوصَالِي؟ احتَرَق القلبُ، وجِسرُ قُوّتي، ورِباطُ جأشِي تَهدّم، ما عُدتَّ عَيناي التِي أُبصِرُ بِها، ومَا عُدتَّ الحبيب والرّفِيق، مَا عَاد صَوتُكَ رَاحتِي، ولَـم أعُد أستَشعِر دِفء الكَلِمات فِي حَديثِكَ، أغلِق أذرعكَ؛ فلَمْ تَعُد تَرعانِي، تَمنيْتُكَ، واختفَت الشمُوعُ مِن حولِي؛ حتّى لا أُطفِئَهَا، وتَنمحِي أُمنيّتِي، وها أنا ذَا أَقُول لكَ: اذهَب بدونِ رجعَةٍ؛ فمَا عادت أُمنيَتِي تَلزَمُنِي، والسّلامُ عليكَ أينمَا رحلتَ؛ فمَا عادت مَحطَّتُكَ مأمَنِي وسَلامِي.

زَينبُ مَحمُود

مَدينة كامِلة انبلَج نُور ساطِع مِن فجوتِها، أزهارُها سُقِيَت بمَاءِ الحُب، أزِقتُها مُزهِرة بالعِشقِ، تَتجولُ هِي بابتسامتِها القتّالة، وعيناهَا مُحاصَرَة برِمشِها الجارِح، تَدوسُ على أرضِي الجرداء؛ لتنفَجِرَ بيدائِي أودِيَة خضرَاء، خِفَّة قدَماهَا كنَسمَاتِ النّسيم المُعطّرة، انفَجَر فَمِي مُلقِيًا:

"تبسَّمَتْ فَجَلَتْ للعَين من فمهَا،
ياقوتةً أُودِعَتْ سَطريْنِ مِن دُرَرِ"

يَا مُعذبتِي هَل أُعيد إنشَادِي؟ لِعينيْكِ، لبَسمتِكِ، لِملامِحكِ القتّالةِ، لِقلعةٍ كانَ حُبنَا عِنوانها، لزُخرفاتِ قَصرِنَا، لجنّاتِنَا المَغمورة بالألحانِ؛ حتّى تكُونِي حُور عَينِي، وتُسقِينِي مِن مُهجتكِ القتّالةِ، وهل سيرجِع الحُبّ إلى مَثوَاه؟ وهل سَتعُودِي إلَى مَحطَّتِي وبُستانِي؟ فأنَا اشتَقتُ إلى رونَقِ الريحانِ فِي بَهوِكِ؛ لِينثُرَ عِطرَه فِي أرجَاءِ مَدينتنَا فِي الليلِ والنّهارِ، وسأَكتُبُ مِرسالًا لكِ، أنثُرهُ على برديات تالِفة:

إن كانَ باستطاعَتِي أن أكونَ كالطيرِ الحُرِّ في الأرهاءِ، لَطِرتُ إليكِ مُحمّلٌ بالشوقِ، ولكن، كيف أطيرُ؟ وأنَا مَبتورُ الجَناح.

زَينبُ مَحمُود

أسجُنُ الدمع في صدري، يشتعلُ الحنين ويتغلغلُ إلىٰ فجواتِ رُوحِي، أستبدلُ حبري بِرذاذِ دماءٍ أنثره على أوراقي، نفد الحبر، وذُرِف الدماء، واهتزّ وَثاقي، وأطرق سُؤالي: من أيّ محبرة أشدُّ وَثاقي؟ امتلأت أعماقي بسواد الليل الحالك، ولُطّخَ قلبي بِوجومِ الدَجَنِ، استحوذ عليّ الألم؛ حتىٰ ذبول الروح، في عالمي المُمْتلئ بالغياهب، تَتَرَسَّمُ حَياتِي بِألوانٍ مُظلمةٍ كأنّها تُعْلِنُ النّهاية، وتُظهرُ لِي مَصيري الذي يتَجَسَّد بلوحاتٍ رُسِمت؛ حتَّىٰ تقودَنِي إلىٰ حَتفِي بنفسِي، يُخلَقُ بُركانُ الشَّوْق في جَوْفِي، أَرْسُمُ لوْحاتِي بِغضبٍ هائجٍ، وأَدُسُّ ثَوَرانَ بُركانِي في الألوانِ، أَتَمَايلُ بَيْنَ أوْجَاعِي الوَاقِعِيّة، وبَيْنَ ظُلُمَاتِ اليأسِ المَلعون، وَجْهِي مُلَطَّخٌ بِدِماءِ عَذابِي، وتُجَسِّد أنامِلِي صُوَرَ تَنهِيداتِي ومَأساتِي الوَاقِعيّة، ماضِيِّ القاسِي يَصفعُنِي صَفْعةً تُخرِجُ تَأَوُّهات صَرخَة أفكاري المَكبوتَة، يَتَغلغَلُ الحُزنُ إلىٰ أعماقِي؛ فيْنَسابُ علىٰ هيْئةِ نُزولِ مَطَر مُحَمَّل بِالرعدِ والبرقِ مِن غَيمَةٍ أَنْهَكَها الكِتمان، كَوابِيسِي تُمَثِّلُ واقِعِي المُحَنْظَل، تُخلقُ كوابِيسِي في صُورة روحٍ أتعَبَتهُ عَثَرات الحيَاة، أنَا شاِعرٌ يَئُولُ إلىٰ الانْدِثارِ، شاعِرٌ عازِف، تَعزِفُ أنامِلُه أنْغَام اليَأس والعَذاب، شاعِرٌ كلِماتُه مُتناثِرة، ومُنكَسِرة، وتَتَلاطَمُ فِي بَعضِها، بَيْنَ كلماتِه يُنْحَت الألم، ويُخلَق الأسىٰ، وتَتَجَسَّدُ مَشَاهد كوابيسِه المُرَوِّعِة، أنَا الشاعِرُ الذي يَعزِفُ لِنفسهِ سِمْفُونِيَّة الحزن، ويُوَارِي نفسَه بَيْنَ زَخَاتِ الماضي، أنا الشاعرُ الذي بكىٰ.

بِفُرشاةٍ مَملُوءةٍ بِالنّدم، أرسُمُ مَا رَمَيْته خَلفَ ظَهري، وأَخطُ خَطيئَتِي على الألواحِ؛ لَعلَّها تَتَحرّر مِن سِجن يَداي، أَدُسُّ حُزني فِي الألوانِ، وأُحاول نِسيَان حقيقَتهَا؛ حتّى لا تُرهق كاهِلِي على مَرِّ السنينِ، فِي عالمِي المُتلوّي، خَطيئَةُ الحُبِّ التِي وَجَدتُ لها طَريقًا إلى قلبِي، مَبنِيٌّ لها طَريقًا مُستقيمًا؛ حتّى مُلاقاةِ هذا الوجه الملائِكِي، تَستَدرِجُ قَلبِي كاستِدراجِ فريسةٍ؛ لأقَع بَعدها فِي فِخاخِها؛ حتّى تُظهر لِي بأنّها صَيّاد مُحترف، أرَتنِي عذابَها الذِي كان راحَة بالنسبة لي، وأنّنِي لن أعِيش مِثل هذا الوقت، بَعد تَركِها ظَهرت تِلك المَلامح المُشوهة، وندوبُها المُستَتِرة، أدرَكتُ حينَها أنّنِي أحبَبْتُ بَشَريّة تَتَربّع فَوق عَرش الشياطين، أصبَحَ وجَهُهَا آخِرَ لوحاتِي؛ حتّى تَتَمَحور اللوحة وَجه شَيطانتِي.

زَينبُ مَحمُود

جُثمانِي بزنزانةٍ، مُقيَّدٌ بسلاسلٍ نابِيَةٍ، يُنادي صوتٌ في الأرجاء يهمسُ:

عيناكَ المُدمعة، ويَدُكَ الجَرحىٰ، ودماؤُكَ المُتناثِرة من عينيكَ التِي انتهى بِهما الدُموع، ما بكَ تَتَقَلّبُ في الهوى كالذليل؟ فكيف أُجيب؟ رُبمّا ذليل، رُبمّا نادِم، بِها هَويتُ؛ فأصبحتْ الأرض الجرداء مُنتجة لِثِمارِ حُبّنا، لكن كيف أعرف الغَيْب؟ فأنا يا سيّدي لم أعهد ثمارًا لاذِعة المذاق من قبل، صيّادة ماهِرة، تَنسُجُ شِباكَها؛ حتّى تُوقِعَنِي في دُنيَا السّرابِ، بل أنا السّرابُ نفسه، عالقٌ في نَحيب دُجَاي، لا أذرِف دُموع الدّم إلّا تَحسُّرًا على حالِي؛ فأنَا هَويتُ فِي عِشق إنسيّة، وأبكِي على فراقٍ مثل السرابِ؛ فكيف أشكو لكَ عجزي؟ أو أرثو لكَ تحسُّرِي؟ أعطنِي كلمَات أُخرى أرثو لكَ بها؛ فكلماتِي استُشهِدت مُنذ زَمَن، لكن أيُّ تَحسُّر هذا الذي يُعار؟ أخبِرهَا: أنّنِي جهزتُ لهَا كثيرًا ممّا تُحب، أخبِرها؛ لكي تأتِي؛ لِتعتصرَ الحُزن الذي في عينِي، واقرأ عَليها: أبيات الشِعر الحزين فِي دُموعِي؛ فهيَ تُحبّ الشِعر الحزين، وعينَاي التِي لا تنَم، وقُل لها: خافِق الأحشاء موْهون القوىٰ، كُلما فكر في البينِ بكىٰ، ويحه يبكِي لمن لَمْ يقع!

زَينبُ مَحمُود

أَتُراها تَناسَت اسمِيَ لَمّا كَثُرَت في غَرامِها الأَسماءُ

أمّا قبل؛ فلقد فحصتُ عينيكِ إذ كانت مُقلتيكِ مُحاصرتين بالحسرة والكدِّ، كنتِ تتمني من أقربكِ أن تكون بجوارك يوم حُزنكِ الأول، ولكنّها هدمت أُمنيّتكِ في رمح البصر، وقفتُ معكِ في سَعدكِ وحزنكِ، ولكن يبدو أنني لم يكن مُرحب بي في قلبكِ، ولأننا كُنّا ذات يوم روحنا مُتشابكتين؛ فلم أدعكِ تندرجي في قاع الحَزن ومستنقعات الأفكار الزائدة، نسجت لكِ مَلبسًا من الأمان في أحضاني، ولكن عناقي لم يكن مُرحب به أيضًا، شعركِ الذي سجنتي فيه الليل الأسود خلّلتُ يدي فيه؛ علّني أنتزع الأفكار الزائدة التي تُراودُكِ، تعاهدنا على السير في طريق واحدٍ مُستقيم-نُساند بعضنا- ولكن الطريق بدَا مُتعرجًا لي؛ فوقعت، نهضت، وثارت رياح هوداج في صدري؛ فانتزعت قلبي ذاكَ الذي كان يُحاوطه الشبّاك، كثُرت تنهيداتي، وكثُرت في غرامكِ الأسماء، أصبحتُ في القاعِ مسجونة في ظُلمتي، وأنتِ على السّطحِ وكأنّ الشمس في سمائكِ لا تغرب.

زَينبُ مَحمُود

فِي غياهِبِ عالمِي المُتلوي، هَواءُ اللّيْل يُداعِبُ جدائِل دَيجُورِه، أجلِس تحت ضوءِ القمر أعزف سِمفونية العذاب، مُحادثتِي الوهميّة مع عَقلي تُحاوطُنِي من جميعِ الاتجاهاتِ الأربعِ، صَدَى صوتِه-كما أظنُّ أنا- يَرنُّ في الأرهاءِ قائِلًا:

عَيناكَ المُدمعة، ويَدكَ الجرحىٰ، مَشاعرُكَ المُتناثِر دِماؤُها مِن فَيضِ شَجنِكَ، أراكَ تتقَلّبُ في الهوىٰ كالذليلِ.

كَيف أُجيبُه؟ تَسابَقت أسئلَة عَلى لِسانِي، وتتدافعُ مِن طَرفيه؛ لأقولَ له: هَل تَعرفُ مَاذا حلّ بِي آنَذاكَ؟

لَم أَرَه يُجيب، أو لأنّها مُحادثَة وَهميّة أُعاتِب بِها نَفسِي وعَقلي، مَشاعر مُثقّلَة ومُختَزَنة فَاضَت مِن كثرة كِتماني، رُبمّا سَمِعتُ صوتًا مُتقطعَ الكلمات يقول:

كُنتُ... كنتُ معكَ لحظة بلحظة، كنتَ ذاكَ الأحمق الذي يَمشِي خَلف مشاعِره، وتغلبِه عاطِفيّته، ويَغلبُه قلبه.

صمت، لا أعرف بماذَا أجيب، هل أمشِي خَلف عقلانِيّتِي أم أبقَى خلف مَشاعِري؟ تنهدت بعمقٍ، ونظرت لضوءِ القمرِ، ويدي لا تتوقف عن العزف، شريط ذِكرياتِي يمرُّ عليَّ في آنٍ واحدٍ، أنهَيتُ لَيلتِي وعزفي بكَلامِ أفصَحِ عاشقٍ إلىٰ ليلاهُ العامريّة عِندما قال: إليكَ عنِّي إنِّي هائِمٌوَصِبٌ ٌ أمَا تَرَى الجِسْمَ قد أودَى بهالْعَطَبُ ُ لِلّه قلبِي ماذا قد أُتِيحَ لهحرٌ ُ الصّبابة والأوجَاعُ والوَصَبُ.

زَينبُ مَحمُود

صِرتُ وحيدًا

كان الجميع مشغولًا، يضحكون ويلهون معًا، وأنا جالسة بمفردي ولم يكترث أحدٌ بي، حاضرة بينهم ولكني كأنني شفافة لا تُرى، شعرتُ أن المكان ليس مكاني وأنه لا يُناسبني؛ فغادرتُ وأنا أُجبر عيني على إخفاء دموعها، نظرتُ خلفي فلم أجد أحدًا يُصِرُ على بقائي، لم أجد مَن ظننته يُحبُني يمسك بيدي ويمنعني من المغادرة، أسير على الطريق وأنا غريق شجني، وروحي كالشجى تكاد أن تصعد لِخالقها، وصلت لغرفتي ونمت على سريري؛ فانهمرت دموعي كالمطر حتى بللت وسادتي، نظرتُ حولي فلم أجد أحدًا يُربّت على كتفي وينقذُني من شجني، أغمضتُ عينيَّ وقلت لقد صِرتُ وحيدًا، يا ليته يكون كابوسًا وأستيقظ منه.

أروى حمادة محمد"بنفسج".

ألام الماضي

أتظن أن ألام الماضي تُنسى بمرور الزمن؟! تبًا لظنك هذا! فمازال أثرها على قلبي الصغير إلى الآن، عجِبتُ من تحمل قلبي الذي بحجم قبضة اليد لِكم هذه الجراح حتى هذه اللحظة، وأنه لم يتحطم وتنتشر أجزاءه داخلي، فألام الماضي لا تُنسى أبدًا، وتظن أنكَ نجوت منها ولكن يخذلك ظنك هذا، حيث تمر على أُذُناكَ أغنية ما، أو ترى المكان، أو يمر أمامك موقف يذكرك بما قد فات. فتستيقظ الألام فتغرق في بحر دموعك الحارة وتنزِف روحك دمًا لا قلبك، وتكون روحك كأنها كالشجى في حلقك، نحن لا نَنسى ألام الماضي بل نخدع عقولنا بأننا قد نسينا؛ لنستمر في الحياة مع واقع يؤلمنا ولا يُلائمنا.

أروى حمادة محمد "بنفسج ".

سهر الليل

يا نائم الليل قل لي كيف أنام مثلك؟ فعندما أذهب للنوم يبدأ عقلي بالتفكير المفرط الذي يكاد أن يدمر رأسي، تبدأ مشاعري بالاشتياق إلى حبيبي، ثم تنزل الدموع على الوسادة، قل لي حقًا كيف أنام مثلك؟
لقد تعبت عيناي تُريدا أن تُغمضا، تعب عقلي من كثرة التفكير فيه وما حدث في ذاك اليوم، تعب جسدي يريد أن يرتاح، هل سأظل هكذا بين الجدران وحيدًا بالليل سجين ذكرياتي؟

أروى حماده محمد"بنفسج".

الأرقُ يُلازمُني

كان عليَّ النوم، أعْلمُ هذا، ولكنني لم استطع؛ كان الأرقُ يُلازمني، أتعلمون لو وجدت إجابة لأسئلتي أو حضنًا يدفئني؛ لنمت منذ أن وضعتُ رأسي على وسادتي، أعلمُ أن لدى مهام بالغد وعليَّ الاستيقاظ مُبكرًا لإنجازها، ولكن ليس باستطاعتي النوم، قلت للغد ليتك تتأخر قليلًا؛ لعلي أنام واستريح بالنوم لوقت كافي، لكن سُرعان ما سمعت صوت صِياح الديك وزقزقة العصافير وشعاع من ضوء الشمس قد اخترق نافذتي؛ ليُخبرونني بأن وقت النوم قد انتهى، وعلىَّ الاستيقاظ؛ فوقفتُ في الشرفة وقلت للعصافير ولِهذا الديك أنا لم أنم بعد، اوقفوا هذه الشمس، وقولوا لها لا تشرقي الآن، فإن تلك الفتاة لم تنم بعد، إن الأرق كان يُلازمها، وتريد الراحة، عيناها مُحْمرَّتان من السهر والهالات السوداء بأسفلِهما، تعِب جسدها يريد الراحة بالنوم قليلًا، أتسمحين لها يا شمس الصباح بالنوم، وأن تُأخري شروقكِ اليَوم؟

أروى حمادة محمد"بنفسج".

لقد تغيرتُ

في كل مرة كنتُ أعوم وأغرق أعوم وأغرق، ولكن هذه المرة لا، حتمًا سأعوم وسأصل إلى الشاطىء بسلام، فمِن كثرة همومي نضجتُ كُليًا، ولم يعد يؤثر عليَّ شيئًا، سأبدأ من الآن سعيًا لتحقيق أهدافي، ولن أنظر إلى الوراء أبدًا، كان ماضي وذهب، سأتعلم منه فقط، سأُدير الوقت بنفسي، ولن أدعه يسرقني مرات أخرى، وسأفعل المهام الصعبة التي طالما حاولت في انجازها وفشلت، فالآن عرفت مَن أنا، وما مهمتي هُنا، وسأبدأ عليها من الآن بلا استسلام أو ملل، بداخلي شغف كبير جدًا؛ وبه سأتحرك للأمام وأُنجز المهام، فأنا الآن إنسان لا يعرف معنى الاستسلام، فلقد تغيرت حقًا.

أروى حمادة محمد"بنفسج".

سجين قواعدهم

أيها البحر أعشقك وأعشق أمواجك وغرير ماؤك، ولكنهم لا يسمحون لي بالسباحة في مياؤك، أيها الخيل أعشقك وأُشبهك كثيرًا في صفاتك، ولكنهم يمنعوني عنك أيضًا، وذلك بحجة أنني فتاة فليس لي السباحة في مياء البحر، وليس لي أن أنتطي الخيل، إنهم يسجنونني بقواعدهم هذه، أيها البحر ألن تميل أمواجك عليَّ يومًا وتأخذني إليك؟ أيها الخيل ألن تاتي إلىَّ لأنتطي على ظهرك وتجري بي بعيدًا؟ أنا أنتمي إليكم، هيا أسرعوا وخذوني لأذهب معكم، فأنا هنا سجين قواعدهم الغبية تلك.

أروى حمادة محمد"بنفسج".

ليلة الفُراق

في ليلة كُنا معًا، ولكنها كانت ليلة الفُراق، جاء إلىَّ لكي يودعني، بكيت كثيرًا في هذه الليلة خوفًا أن لا أراه ثانيًا، وكنت أترجى الوقت لو أنه يتوقف قليلًا؛ لأقضي لحظات أكثر بجانبه، لكنه لم يستجيب. وعندما أتت لحظة مغادرته قمتُ مسرعةً وضممته لصدري مع بكائي الشديد، شعرت حينها بضيق في صدري ظننت أنني لن أتنفس ثانيًا، ثم ذهب وبدأ الفراق منذ تلك اللحظه. كنت كل ليله أقول يا فراق لما اخترتنا نحن، ومتى تبتعد عنا وتتركنا معًا؟ فالقلب يذوب عشقًا بفراقه، فهلا ابتعدت عنا رجاءً؟

أروى حماده محمد "بنفسج".

قتلونا يا أُمي ومازلنا على قيد الحياة

نعم نحن يا أمي، نحن أطفال وشباب ونساء وشيوخ فلسطين، نحن مَن لم نشعر بالأمان يومًا، نعم قتلونا يا أمي وجعلونا نرى الموت بأعيُنِنا ونحن على قيد الحياة، ذبحوا وقتلوا وأحرقوا أحبتنا، وهدموا وأحرقوا وقصفوا منازلُنا ومساجدُنا ومدارسُنا، نعم قتلونا يا أمي ومازلنا على قيد الحياة، ولكن سنستمر مهما طال طغيانهم، سنستمر ولن نستسلم لهم، ولن نترك أرضنا لهم أبدًا، وسنُقاوم حتى آخر نقطة دم فينا؛ وذلك بوقوف اخواتنا العرب بجانبنا بعد الله ﷻ، سنظل أحياء نقاوم كالوحوش، وسنموت شهداء شامخين نِلنا الشهادة وحققنا المبتغى؛ فنحن أهل فلسطين نحن العرب نحن من نرمز للشجاعة والقوة، نشأنا في فلسطين ونعيش على حُبها، فكيف أن نستسلم لهم؟ ستظلي يا فلسطين حرة إلى الأبد، وستظلي في قلوبنا، وسنظل ندعم قضيتنا، آهٍ عليكي يا فلسطين، يا مهد الأنبياء يا أرض العظماء، يا من بها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، آهٍ عليكي يا فلسطين، يا أرضًا خُلِقت للسلام ولم ترى السلام يومًا، تنظر حولك فتجد الدماء في كل مكان، والبكاء والصراخ يعلو الأرجاء، والخوف يسكن القلوب وكل شيء محطم، أتعلم أين يحدث هذا؟ في قلب العرب، آهٍ عليكي يا فلسطين وما فعلوة بكي الصهاينة الذين نُزِعت من قلوبهم الرحمة، هذا إن كان لهم قلوب.

أروى حمادة محمد "بنفسج".

كتمان

هذا شعور يُصيب من هو صامت دائمًا، وصامد يواجه ألامه بكتمانها داخل قلبه؛ حتى يأتي يوم وينهزم بعد صموده، وتشفق عليه عيناه بالبكاء، فيبكي بكاءًا حارًا، وتنزل دموعه على وجنته كالشلالات في غزارتها، ويتحول إلى شخص مرعب، يصيحُ في الجميع وإن كان بدون سبب؛ وهذا بسبب الكتمان، ويبكي جالسًا على رُكبتيه مهزومًا مكسور القلب مما يُعانيه من ألام، أتعلمون من هذا؟ هذا الذي كان كالجبل في صلابته وصموده، حتى أصبح كالفراشة الرقيقة تؤذى من خدش بسيط؛ وذلك بسبب الكتمان، أتعلمون أن الكتمان أشبه بترك كوب ماء أسفل الصنبور حتى الامتلاء، ومِن ثُم تُسكب الماء من الكوب؛ لأن حجمه لا يتسع أكثر، وهكذا أيضًا يكون حال القلب بعدما يتعبُ ولا تتسع له ألام أُخرى. فأياك والكتمان يا رفيقي! فهو يُؤذي ببطىء لن تلاحظه إلا بعد أن يمتلىء قلبك ألمًا ثم تُخرِجه بشكل مرعب.

أروى حمادة محمد "بنفسج".

نجمتي

في ليلة قد حظيت بنجمة جميلة، ألا وهى صديقتي، ومع أول محادثة معها؛ لمست قلبي وألقت فيه السعادة بكلامها، شعرت معها باحساس الصداقة الحقيقي والحب الصادق، وصفتها بالنجمة؛ لأنها أضاءت السماء المظلمة في ذلك اليوم، وحولت ظلام ليلتي إلى نور ساطع يصعب النظر إليه بجمال كلامها الرقيق هذا، أحببتها حقًا وأصبحت بقلبي، تعاهدنا منذ ذلك اليوم أن نكون معًا دومًا، وسأحاول أن أكون لها الملجأ والنجاة وأُسعدها على مر الايام، ولحسن حظي أنها من بلدتي ويراودني دومًا شعور بأني سأُقابلها يومًا، أعلم أنه لن يكفيني دهرًا كاملًا بالحديث عن جمال كلامها، فقد كانت أجمل صدفة ليلية في زماني هذا، وأصبحت وستظل حبيبة قلبي إلى الأبد، لقد صدقت حقًا مقولة: أن الإنسان بلا صديق كالورد بلا رحيق، وبالأمس قد أضيف الرحيق إلى وردتي بدلوف نجمتي.

أروى حمادة محمد "بنفسج".

سجين غرفته

كان شخصًا مرِحًا للغاية، متفائل دائمًا، تملأ قلبه الإرادة والعزيمة، لطيف الروح، ولكنه كان حساس القلب والمشاعر؛ وبسبب ذلك ومع مرور الأيام انطفى كل شىء بداخله، لم يعد ذلك الشخص الذي تعرفونه، إنه الآن شخصًا يئس من كل شىء، ومن محاولاته الفاشلة فى تجاهل كلامكم الجارح، جُرِح قلبه عدة مرات حتى تلف؛ وذلك بسبب ما تعرض له من تنمر ولامبالاة بمشاعره، وبسبب ما عاشه ذلك الشخص من ألالام في حياته أصبح سجين غرفته، يعزل نفسه فيها عن الجميع، وعن من يؤذونه، ولكنه الآن يؤذي نفسه، يكاد أن يُجَن بكثرة خياله و كلامه مع نفسه أمام المراء، وجلوسه لساعات طوال داخل غرفته وحيدًا تائهًا، حتى أصبح سجينها، يصرخ ويريد المساعدة.

أروى حمادة محمد "بنفسج"

يا نجمُ السَّماءِ المُضيء، أنا لا أنتمي لهذا العالم الغريب.

استيقظتُ في ليلة، وكانت غرفتي حالكة بالظلام الدامس وبالهدوء القاتل؛ فنهضت مسرعًا مِن على سريري وكان الهُزال والهياط والخوف يُلازماني، ثم ذهبت و وقفت في الشرفة ورفعت بصري إلى السماء؛ فرأيت النجوم الساطعة تضيء ظلمة السماء وكأنها كلألماس متلبدة بسجادة زرقاء غامضة اللون؛ فأعجبني ذاك المنظر الجميل ولمس قلبي، وبث فيه شيئًا من السعادة والاطمئنان، وأثناء ذلك وقعت عيناي على نجم ضخم مضيء إضاءته كانت تُخفي بعض النجوم الصغيرة التى حوله، فقلت له يا نجم السماء المضئ، أنقذني فأنا هنا غريق، أنا لا أنتمي لهذا العالم الغريب، كل شيء به يُتعبني ويجرح قلبي الصغير، أنا هنا غريق في شجني الذي يكاد أن يُمزق شعيرات قلبي، وإن كان الهدوء موجودًا فى هذا العالم فعقلي أسير ضجيج أفكاري، أنقذني فأنا لا أتناسب مع هؤلاء البشر القاسية، فهم بمشاعري لا يهتمون، ولا يبالوا بأن لدي قلب حساس يحزن ويبكي بصوت صامت لا يسمعه أحدًا إلا أنا، أنقذني فأنا لا أنتمي إلى هذا العالم بل أنتمي لك ولهذه النجوم الساطعة، ولأنني هبطتُ إلى عالم لاأانتمي له؛ ذَبِلتُ بعدما كنت وردة متفتحة تنشر الرحيق، خذني معك أيها النجم إلى السماء لأرتاح،

واستمتع بالوجود مع النجوم التى أنتمي إليها، واستمتع بالنظر إليها، حيث لا يوجد من يجرحني أو يؤذيني.

شخص مُعرَّض دائمًا للقسوة

نعم إنه أنا، أُعاني من قسوة قلوب هؤلاء البشر، فقلوبهم أصبحت كالحجر يصيب قلبي بجرح غائر؛ ولذا يصعب مداويته، حتى أقرب الناس إلىّ لا تهمهم مشاعري، ويتعاملون معها وكأنها شيء فارغ، وإن اقترحت عليهم شيئًا يواجهونني بالاستهزاء، لايهمهم رأيي، يعارضونني في كل شيء، ويسخرون مني دائمًا، ولذلك جعلوني أكرة هذه الحياة، وعندما أنظر إلى المراء أجد إنسان عيناه محاطة بالهالات السوداء، وتكون عيناي كالغمامتان تنزف دموعًا حارة، جعلوني أكرة نفسي وأفكر بالانتحار، ولكن أقول إن قتلتُ نفسي؛ فهناك عذاب شديد ينتظرني، لم أعد أعرف ماذا أفعل؟ أنا حقًا أريد أن أذهب لمكان لا زالت هناك بشر لديهم قلوب رقيقة، ويراعون المشاعر، ولكن أين ومتى سأجد هذا المكان؟

أروى حمادة محمد "بنفسج"

عيدي كئيب ببعد الحبيب

وكيف لي أن أفرح وأنت غائب عني يا عزيزي؟! كل شىء ممل إذا لم تكن أنت جزءًا فى ذاك الشىء، نعم أنا أضحك وأخرج ولكني غير سعيدة، وقلبي حزين لِغيابك، ولكنه يعلم أنك ستكون سعيدًا فى ذلك اليوم المُبارك مع أصدقاؤك ومع من تحب؛ لذلك يفرح لفرحك، ولكنه أيضًا يحزن لغيابك، يا ليتك تأتي إلىَّ فى ذلك اليوم ونقضي جزءًا منه معًا، ونأتي بالمفرقعات ونلهو معًا، يا ليتك تأتي! أحبك من أعماق قلبي، وغيابك عني يقتلني، وبكائي الشديد لغيابك يعذب فؤداي، ياليتك تأتي! انتظر وفى قلبي أمل بقدومك، والله لن يخيب ظني به، كتبت أناملي هذه الكلمات التي يخرجها قلبي، القاك بسلام ودُمت حبيبي الأول.

أروى حمادة محمد "بنفسج".

عتاب العقل للقلب

وماذا نقول عن العقل والقلب؟ وهو أن أحدهما سبب اختياراتنا التى نعيشها الآن، فعلينا عند الإختيار أن نوازن، لا أن نختار بالقلب فقط أو بالعقل فقط؛ لكي لا نندم، وإليكم يا رفاق هذا العتاب، ألا وهو عتاب العقل للقلب الذي كان يختار كل شىء ولا يستمع للعقل. ذات ليلة حزن القلب حزنًا شديدًا؛ حتى كادت أن تتمزق شراينه؛ فأسرع مهرولًا إلى العقل وكان يصرخ صراخًا وبدى في صراخه الحزن والخذلان، بدا صراخه وكأن هناك حريق يشتعل داخله، فقال للعقل أنقذني فأنا أغرق الآن فى شجني وفى الخذلان، إنني وثقت بهم فخذلوني، وأحببتهم فجرحوني، وأفرحتهم فأحزنوني، ماذا أفعل الآن؟ فقال العقل باستهزاء حذرتك يا هذا، قلت لك لا تعطي كل شىء أبقي قليلًا للأحتياط؛ حتى لا تندم، ولكنك غبي عندما تُحب تُعطي اهتمام ووقت وحنان وكل شىء، أتأتي لي الآن بعد أن خذلت؟ وماذا أفعل أنا؟ قلت لك تعلَّم مني واسمع لكلامي، ولكنك أحمق ولم تهتم، إذًا ما عليك الآن إلا الندم، والندم لا يفيد غالبًا، ولكنني سأنصحك نصائح أخيرة أولاً: أن تتماسك ولا تنهار بسبب أفعالهم وكلامهم. ثانيًا: عِش حياتك مع الامبالاة، لتستمر في هذه الحياة القاسية. ثالثًا: لا تثق؛ لأنك ستخذل.

أروى حمادة محمد"بنفسج".

عُمق الذكريات

"ذكرياتنا عالم أكمل من الكون ... إنها تعيد الحياة إلى من لم يعد لهم وجود" تُعيدُ لنا سعادة اللحظات، تُعيدُ لنا قوة العلاقات، تجعلنا نفعل المعجزات، تُمدُّنا بالأمل والقوة؛ لكي نتخطى أصعب المشكلات، فلنُحيِي مجد الذكريات، فعندما تتذكر الأفعال الطيبة والحسنة من الناس، تتغاضى عن زلاتهم، وتتقبل عيوبهم، وعندما تتذكر أحِباؤك الذين صعدت أرواحهم إلى السماء، تشعر بالسعادة تشعر بهم بجانبك، تتذكر كلماتهم المشجعة والمحبة والمواسية والمعاتبة، تشعر بالحنين والشوق إليهم، تشعر بهم حولك؛ لذلك أجعل الذكريات دافعًا لك؛ لتنجح ولتحيا حياةٌ سعيدة ومُرضية لك ولكل أحبابك، واعلم أنك ستلقاهم يومًا، فلا تخيب ظنهم.

للكاتبة/ سَلمىٰ شِحاته "نفرتاري"

الأفكار تُداهمني تلاحقني في كل مكان، فى أي وقت وفي أي زمان؛ حتى صار الصُداع مرضي الدائم؛ فهناك صراعات وحروب بداخلي، أُعَدي نفسي كيف أقاوم؟ كيف أُحارب ومن أحاربه هو أنا؟! لا أريد أن يضيع تعبي هباء، ولا أريد أن أتبع سبيل السفهاء؛ حتى لا أصبح مثل الجهلاء الذين يتبعون القطيع دون معرفة الوجهه، أعلم أني مليءٌ بالذنوب، وكله بسبب نفسي الأمارة بالسوء، لا أعلم ماذا أفعل غير الدعاء، تالله إني منكوب ومليئًا بالثقوب، فيا الله أجعلي عزيمة قوية وهدفًا واضح وثبتني على الطريق الصحيح؛ حتى أتغلب على النفس الأمارة بالسوء، فإن أطعتها صرت هالك.

للكاتبة/ سَلمىٰ شِحاته "نفرتاري"

إن الذي يرتجي شيئًا بهمّتهِ، يلقاهُ لو حاربتهُ الإنسُ والجنُّ، فسعى دائمًا وكن مشرقًا بالابتسامه، وجتهد بكل حبٍ وإحسان، وكن دائم الدعاء يحاوطك الله برحمته، ولا تتعجل فى الإجابة فسوف تلقى ما ترجاه ولو بعد حين، إن الله إذا أراد شيئا يقول له كن فيكون، مهما قست الظروف وكثر الحساد والحاقدين، لا تستسلم أبدًا فتكون من النادمين، ولا تستمع إلى قول السفهاء والخراطين، وسوف تلقى ما ترجاه، وأحمد الله على نعمهِ ولا تكن من الناقمين، ولا تجعل من يُحركك الوجدان، ليكن لديك دافعًا قويًا لتحقيق ما تريد، وترك همك وخوفك من المستقبل، وتوكل على الله إنه بك بصير، أنت قوي تسطتيع أن تفوز بمعركتك، مادُمت تحاول وتسعى، وتدعوا بكل يقين، فجعل في قلبك الإطمئنان، وكن على ثقةٍ أنك ستنال كل مارجوته وسعيت له باجتهاد.

كاتبه/ سَلْمىٰ شِحَاته"نفرتاري"

"لو أعطيت الأحمق خنجرًا أصبحت قاتلًا"

حينما تمنح القوة لمن لا يملك الفطنة، فلا تشتكِ من كثرة الفوضى والخراب، وحينما تعطي الجاه لمن لا يُحسن التدبير، فلا تُصدم بنفاده، ولا تسأل فيما أنفقت المال، عليك أن تعلم أن كل شخصٍ لديه ما يميزه من فطنة وذكاء وسرعة ومهاراتٍ عدة؛ لذا إذا أعطيت شخصًا مهامًا، عليك أن تتأكد أن مهارته تتناسب مع المهمة، فإن لم تتناسب مهارته، وإمكانياته مع المهمة، فكأنك تتحدث مع أصم، فإن أخطأ، فإنك الجاني، فالكل شخصٍ ما يميزهُ، فلا تعاتبهُ، فإن عتابك له لن يجدي؛ لأنه يفعل ما بوسعه، ولكن في المكان الخاطئ.

للكاتبة/سَلمىٰ شِحَاتة "نفرتاري"

إِذا المَرءُ لا يَرعاكَ إِلّا تَكَلُّفاً
فَدَعهُ وَلا تُكثِر عَلَيهِ التَأَسُّفا

فمهما حاولتَ لن يُلقي لك بالًا؛ فلا تُبالي به، ولا تتأذى من ثكله؛ فأمثال هذا المرء إن ثكلته تتكرمَ، فإنه لا يكترث إلا لنفسه، أنانيًّا بشكل لا يمكن تخيله؛ فكن في التعامل معه مُتحفظَ، ولا تنتظر ولا تأمل منه شوقًا؛ لأنه لا يأبه لشيء إلا لمصلحته. فلا تغرنك تزين بداية العلاقات، ولا تستبيح الحديث مع الغرباء؛ لأنك ستندم بكل تأكيد، تجنب التعامل مع مثل هذا المرء؛ لأنه سوف يُخيب أملك ويجعلك متخاذلًا، ويزرع فيك الشك، وينزع منك التفاؤل، ولن يكون معك متجاوبًا؛ لذلك احرص على تكوين العلاقات الإيجابية التي تجعلك في تصاعد، والمهم أن تكون دومًا في تألق، ولا تجعل من السهل على أحدٍ تشتيتك.

للكاتبة سلمى شحاتة "نفرتاري"

نحن لا ننطفئ، فالنجوم تزداد أضائتها كلما زادت العتمة.

مهما كان الحمل ثقيل، مهما أتعبتكي الهموم، وتراكمت عليكي الأحزان، لا تستسلمي أبدًا مهما كان، دائما ينجلي الليل ويأتي بعده النور، فكوني أنت نور لياليكي وسعادة أيامك، وأدخلي عليكي السرور، وقتلعي الحزن من الجذور، وكوني من كل ما يُحزنكِ في نفور، أنتِ تستطيعين أن تمحي كل الهموم، وتمحي عن سماكِ كل الغيوم، وتلمعي فى السماء كالنجوم، فأنتِ جزء من جمال السماء بل أنت كل جمل السماء.

الكاتبه/سلمى شحاته "نفرتاري"

إنِّي أُجاهِدُ أن أكونَ كَغَيمَةٍ
بَيضاءَ مَرَّت لا ضِرارَ ولا ضَرَر

لستُ زاهدًا ولستُ معصومٌ من الاخطاء، بل إنني شخصًا شريف، يحاول بكل جهدٍ أن يُسعد عابر سبيل، أنني شخصٌ بسيط يُحب كل ما خلقه الله فهو جميل، حتى وإن كنت إليه لا أميل، فهو من صنع الخالق البارئ الجليل، فكيف فيه أُعيب؟ لا أكون فى هِيجاء الناسِ متسليًا، وبكسر خواطرهم مستهينًا، إن الله بصيرًا بالعباد، فأتقي الله فيهم ليتقوا الله فيني، فأنا أخشى أن أتحمل ذنبَ شخصًا حزين، أو أن أكون من الظالمين أو أن أُظلم، فأنا أثق أن كما تدين تدان.

الكاتبه/سلمى شحاته "نفرتاري"

أقوى من كل شيء

أحمل على عاتقي حِملًا لشخصٍ دنيء، وأنا مازلتُ طفلًا بريء، والهموم تُلاحقني، ولكني على يقين أن تحقيق حلمي ليس بالمستحيل، وإن كثرت الآلام وتعبت من المسير، سأظل على أملًا بأن الله بالعبادي بصير، ولن أتوقف أبدًا عن المسير؛ حتى وإن كان مطر الهموم غزير والظلم كثير، فبالتأكيد كل ظالمًا سيلقى السعير، والهموم ستنجلي ولن يبقى شيئًا مرير، وسأظل أتحمل وأكون قويًا متين فإن متُ، متُ شجاعًا وإن عشتُ، عشتُ محاربًا.

الكاتبه/سلمى شحاته "نفرتاري"

لما الحزن يا غاليتي، لما الآلام فى عينيكِ، لما الانطفاءُ فى روحكِ، هل فقدتِ الشغف بالايام ؟؟ هل مازلتِ تشعرين بالاوهام ؟؟

يا حبيبتاه نحن المؤنسات الغاليات، نحن فى الجنة بعملنا وعِلمنا فى اعلى مقام، يا غاليتي لا تستمعين لكل قولٍ محزنًا موجعًا هدام، وإن شعرتِ بالحزن وتكاثرت الآلام، فسجدة واحدة فى ثلث الليل والناسُ نِيام، وسوف تتساقط عنكِ كل الأحزان والآلام.

الكاتبة/سلمى شحاته "نفرتاري"

"سأبقى حرة"

تحررت من كل القيود
سأضعُ حولي الحدود
أمنًا من كل عدوٍ لدود
سأكون شخصًا ودود
لكل من وفىٰ بالوعود
سترون مني الجمود
ليّ أُناسٍ بهذا الجحود
سأبقى واقفةً بصمود
ولو قُيدت بكل القيود
سأظل حرةً فى الوجود
وسأظل مزهرةً كالورود.

كـ/سلمى شحاته "نفرتاري"

نظرةٍ واحدةٍ جعلتني عاشقًا ولهان.
من نظرة أخرجتيني من قاع الاحزان.
جعلتيني أريد أن أشعر بالحب، والحنان.
واقعًا أنا فى جمال عينيكِ الآخذ الفتان.
تُشعرني ابتسامتكِ بسكينة والأطمئنان.
وصوتكِ العزب الرنان؛ كأنه الحانُ الكمان.
أيعقل بشرًا بهذا الود، واللطف، والإحسان؟!
الشكر لله المنان؛ الذي خلقنى وخلقكِ وجعلنا نلتقى فى أمان.

كـ/سلمى شحاته"نفرتاري"

بنفسي ولنفسي

بنفسي أضمض جراحي، وأقتل أحزاني، وأبتعد عن كل ما يؤذيني، ولن أهتم لأحد بعد الأن، فالمهم هو رضى الله لا رضى الناس، هم جرحوني كثيرًا، ألموني ولم يبالوا، وأنا أيضًا لن أبالى، فبعد كسرهم لقلبي، وحبي لهم وثقتي بهم، فلن أبالي بعد الأن إلا بي أنا فقط، سوف أسعدني بكل الطرق الممكنة، وأرمم ما قد هدموا بي، وأحيا سعيده لنفسي، وأحقق أحلامي وأستمتع بباقي أيامي .

كاتبه/سلمى شحاته" نفرتاري "

أنا والليل والقمر

هدوء الليل، ونسمات الهواء، تجعلني أشعر بالأرتياح، تُهدئ من روعي، تنتشلني من ضجيج الحياة، أحب الوحده، أشعر فيها بنفسي فقط لا غير، أنسى كل أحزاني، أُعيد ترتيب أفكاري، وأنا أنظر إلى القمر الجميل، فؤادي يسعد من جديد، أتامل فى خلق الله، وأطلب الغفران، إنني بهذا المنظر الرئع ولهان، سوف أطلق لنفسي العنان لأسبح في هذا الهدوء المريح للوجدان، ما أجمل أن تَشعر بنفسك ولو قليلًا! حب نفسك وكن متفائلًا، تحيا سعيدًا وتكون مثمرًا.

الكاتبه/سلمى شحاته "نفرتاري"

الحب والاطمئنان

كل مخلوقٍ يستحق الرحمة والحنان؛ حتى الحيوانات تُريد أن تشعر بالحب، والاطمئنان فكيف بك كإنسان؟ أيعقل أن تقسوا على الضعفاء، وتجعلهم يلجأون لغير أوطانهم! هل أنت اعمى البصيره؟إن الحب والاطمئنان سبيلًا لتبقى على قيد الحياه، أيعقل أن تعتقد الحب ضعفًا، أو ليس من شيم الأقوياء، أو تعتقد أن الاطمئنان يجعلك تُخزل أو تُهان، وا حسرتاه! مهما كان لا تبخل ببعض الحب والاطمئنان، فالحياة لن تُعاد لك لتصلح خطئك الذي يُعاب، فإن بخلت؛ فلن تتلقى إلا العزاء.

الكاتبه/سلمى شحاته" نفرتاري"♡

أهواك، وأهوى الغرق في عيناك

" علىٰ يقينٍ بأنِّي سوف ألقاه، وسوف نمشي وفي يُسراي يُمناه"وسوف أشكر الله ليلًا ونهار، على تحقيق حُلمي بلقياك، يا من اشتاق له الفؤاد، وتمنت عيني لو ترى، ودعوة له بالليل والنهار، تشهد السماء بكل ما تحتوي من كواكب ونجوم، بأني ما أحببتُ إللى إياك، أنظر إلى القمر وأتخيل كيف تكون يا عمري، أمواج البحر ورمال الشاطئ شهدوا على كلماتي، يا رفيق دربي، ويا حبيب فؤادي، يا رزقي في الارض، ويا رفيقي فى السماء، أحببتُك بكل صدقٍ قبل رؤياك، فماذا يا عمري إن التقينا وتأملت عيني عيناك؟ وغرقت فى بحر عشقك، وتحملنا معًا مصاعب الحياه، وإبتلأت الله، وسرنا في طريق الله؛ لنصعد معا إلى جِنان السماء؛ لنعيش في سعادة أبدية دون مصاعب وأبتلات، فمتى ألقاك يا عمري؟ وأغرق في عشق عيناك.

ك/سَلمىٰ شِحاته "نفرتاري"

فاطمة محمد "ياقوت"
سلمى شحاته "نفرتاري"
أروى حمادة
زينب محمود
ديزاينر/لوجين خالد
01555120214